التراث الفني وصناعة السياحة

أ. د/ خالدي محمد

أستاذ التعليم العالي بقسم الفنون، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر

khaldi.professeur@Gmail.com

أ. د/ بن عزة أحمد

أستاذ التربية الفنية وطالب دكتورالي بقسم الفنون، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر

Ahmed.Benazza@univ-tlemcen.dz

الملخص:

إن العالم الحديث، عالم القرن الواحد والعشرين بتقنيته واستعجاله بدا يكتشف التراث من جديد، ويعترف بضرورة الاعتماد على الماضي من أجل فهم أحسن للحاضر ومنه القيام بتحضير جيد لبناء المستقبل، والإنسانية بحاجة إلى تراثها ذاك الذي راحت تحيى به ضمنيا، وتنادي المنظمات العالمية والدولية للحفاظ على كل ما تم تجسيده عن ثقافة الجماعة في حقب معينة، ويجمع في ثناياه القيمة الروحية والجمالية، بالإضافة إلى كونه حقيقة مادية ملموسة فرضت قبولها واحترامها، فالتراث حق مشروط للجميع، وهو الذي يمتلك جوانب عديدة، كالحفريات والآثار التاريخية، الايكولوجية، الثقافية وغيرها، وعليه ينبغي النظر إليه كعامل هام، لا يمكن تجاهله في عملية تنشيط السياحة، سواء من جانبها الطبيعي أو البشري ولاسيما الثقافي، إذ لم تعُد مقتصرة على الثروات التاريخية فقط، وإنما أدخلت عليها عناصر ومصادر بهدف تنويع المنتج السياحي كالمواسم والتظاهرات والمهرجانات ونحو ذلك، من منطلق الذاتية الثقافية الخاصة بكل مجتمع، ومن بين الرهانات المستقبلية للدول العربية على وجه الخصوص تسعى إلى تنفيذ استراتيجية شاملة وإعادة الاعتبار للسياحة الثقافية، التي تبقى غير مستغلة على الرغم من توفرها على ثروة هائلة بشرية وطبيعية، ومن مدن الأثرية والتاريخية، التي يمكن أن تساهم في تحسين صورة بلدانها من طرف المؤسسات الناشطة في قطاع السياحة والثقافة.

من هنا تنشأ الاشكالية التي تبحث في الصناعة الأسرع نموا في اقتصاديات الدول، وكيف أصبحت السياحة حاليا صناعة قائمة بذاتها، تمد أواصر المزج الثقافي مع الشعوب، من خلال الفنون الأدائية منها والقولية، لترقية السياحة وطرق استثمارها في المشاريع السياحية؟؟.

الكلمات المفتاحية:

التراث ، الفنون، الاستثمار ، السياحة.

DOI: 10.21608/jsos.2021.142563